بعد التسمية سيدي لولا بقائي عليك ادام
الله حياتك لو وصفت شطرا مما حصل
منك وبسطت عذري في ظلامتك اياي اذ كنت
الجانية علي نفسك ونفسي المظهرة لسوء
العهد وقلة الوفاء والموثرة علينا غيرنا فخالفت
هواي والله المستعان على ما كان من اختيارك
والسلام واوقفتني على ما حمله اليها من
الهدايا والتحف فاذا هو بمقدار ثلاثين الف
دينار ثم رايتها بعد ذلك قد تزوج بها ضمرة
ابن المغيرة فقال امير المؤمنين هارون الرشيد
لولا ان ضمرة ابن المغيرة سبقني اليها لكان لي
معها شان من الشان ومما حكي ان ابراهيم
ابن اسحاق قال كنت منقطعا الى البرامكة فبينما
انا يوما في منزلي واذا ببابي يدق فخرج غلامي وقال لي
على الباب فتى جميل يستاذن بالدخول فاذنت له
فدخل

فدخل شاب عليه اثار السقم فقال لي مدة احاول
لقائك ولي اليك حاجة فقلت ما هي فخرج ثلاثماية
دينار فوضعها بين يدي وقال اسئلك ان تقبلها
مني وتضع لي لحنا في بيتين قلتهما فقلت له انشدنيهما
فانشد يقول

بالله يا طرفي الجاني على كبدي لتطفين بدمعي لوعة الحزني
الدهر من جملة العذال في سكني فلم اراه ولو ادجت في كفني

قال فصنعت له لحنا يشبه النوح ثم غنيته فغمي
عليه حتى ظننت انه مات ثم افاق وقال اعد
فانشدته الله وقلت له اخشى ان تموت قال ليت
ذلك لو كان وما زال يتخضع ويتضرع حتى رحمته
واعدت فصعق صعقة اشد من الاولى فلم اشك
في موته وما زلت انضح عليه من ماء الورد
حتى افاق وجلس فحمدت الله على سلامته ووضعت
دنانيره بين يديه وقلت له خذ مالك وانصرف عني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)